برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين ينمي الحث الإبداعي عند الشباب

الدوحة- الشرق

يسعى الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي لتقديم مجموعة كبيرة من الفرص البحثية لطلاب المدينة التعليمية وجامعة قطر عبر البحوث التي يقودها أساتذة الجامعة أو غيرهم من الباحثين ويشارك فيها طالب أو أكثر. ويزيد هذا البرنامج عدد الفرص المتوفرة حاليا كما يسهم في تدريب اليد العاملة ويعطي للمرأة الفرصة في مشاركة أكبر في الاقتصاد من خلال تمويل النشاطات التي تتعدى واجباتهم الجامعية المفروضة عليهم خلال السنة الأكاديمية. فعلى سبيل المثال يمكن للطلاب المشاركة في مشاريع إما في أثناء الفصل الدراسي أو في إجازة الصيف.

وبرنامج خبرة الطلاب الجامعيين يعزز نشاطات "التعلم العملي" لكونه الوسيلة الفعالة للتعليم في مرحلة البكالوريوس. فبالإضافة إلى التعليم البحثي، يكتسب الطلاب الخبرة عبر التعاون ضمن فرق بحثية مع أساتذة وزملاء في مرحلة ما بعد الدكتوراه، والطلاب في مرحلة البكالوريوس، وغيرها من الطلاب وموظفي البحوث في قطر.

ويدعم البرنامج الطلاب المشاركين في مشاريع ضمن فرق أو في مواقع بحثية تحت إشراف أساتذة جامعيين أو باحثين محترفين. وبموجب هذا البرنامج، يطلب الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي من المؤسسات الأكاديمية في قطر تقديم عروضهم البحثية التي تختص بقسم أكاديمي خاص أو مجموعة من الأقسام، وتحدد المشاريع البحثية المحتملة وتذكر أسماء الأساتذة والباحثين المشاركين ممن يستطيعون إدارة مشاريع بحثية فردية لمرحلة البكالوريوس، وتؤول مسؤولية اختيار المشاركين من الطلاب والمواضيع البحثية والإدارة التفصيلية إلى الأستاذ الأبرز الحاصل على المنحة التمويلية بما يتوافق والسياسات التي أقرها الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي في طلب العروض.

عموماً، تقتصر المنح التمويلية لبرنامج خبرة الطلاب الجامعيين على شراء وصيانة المعدات والأدوات الضرورية للمشروع البحثي الذي يديره الطالب ولنشر البحث. وتتضمن التكاليف الضرورية الأخرى السفر والإقامة بناء على موقع برنامج خبرات الطلاب الجامعيين. أما المشاريع التي تمتد إلى ما بعد انتهاء السنة الأكاديمية، فإنه يصبح من المناسب تقديم راتب للطالب. وينبغي أن تتضمن مشاريع البرنامج محتوى تعليميا مهما وتجرى المشاريع الفردية ضمن القسم الأكاديمي الحاصل على تمويل. إلا أن برنامج خبرة الطلاب الجامعيين يجب أن يصمم بحيث يتيح المشاريع التعاونية حيث تشارك الشركات التجارية والهيئات الحكومية في البحوث التي يديرها الأساتذة.

◄ الاستجابة للتحديات

مع العلم بأن جوهر المدينة التعليمية يقضي بتوفير التعليم البحثي للطلاب الجامعيين، فإن دور الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي هو ضمان توفر الموارد المناسبة لتغطية تكاليف الطلاب بالإضافة إلى تكاليف الأساتذة والباحثين الذين لا تغطيهم مؤسسة قطر. وقد يطلب الأساتذة خاصة تعويضا لقاء تحملهم المزيد من المسؤوليات والأعمال. وتضمن مشاركة الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي الاستمرارية والذاكرة المؤسساتية للمشاريع وتعليم الطلاب إجراء البحوث، كما يمكن أيضا أن تعرّف الطلاب والأساتذة، ولا سيما في جامعة قطر، بالفرص البحثية المتوفرة في قطر. ويعزز هذا النشاط التعاون بين مختلف الباحثين من القطاعين العام والخاص مع أكاديميين كما تتيح فرصا بحثية قيمة للطلاب الجامعيين.

◄ الفوائد المحتملة

الفائدة الأبرز المستقاة من هذا النشاط تقوم على بناء الرأسمال البشري مع تعزيز مكانة قطر في مجال الأبحاث. وطالما أن جامعات المدينة التعليمية وجامعة قطر تشجعان إجراء البحوث في الجامعات، فإنه يحتمل أن يحصل الطلاب على تعليم أعلى مستوى وركيزة متينة لابتكار المعرفة.

ويتولى الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي عمليتي أرشفة نتائج الفرص البحثية المنجزة ونشرها في الجامعات، على الأقل إلكترونيا. (معظم هذه المشاريع ستوثق في تقارير الطلاب). وكما سبق أن ذكرنا، فإن السجل العام للبحوث يساعد على نشرها ويوفر مجموعة من الأعمال التي يمكن أن يستعين بها الباحثون في المستقبل لمتابعة دراساتهم ودراسة تأثير نشاطات التمويل في قطر.

ويرجح أن يعزز هذا البرنامج التعاون المنتج بين الأساتذة والطلاب ويساعد على تسهيل إدراج التعليم الجامعي في المدارس. وقد تؤدي توفير فرصة إجراء البحوث لطلاب الجامعات في تيسير الأبحاث التجارية، مما يسهل الحصول على نتائج بحثية أفضل ويزيد التفاعل مع العالم الأكاديمي في خارج قطر.